— السنة الاولى — | (ثمن العدد ٢٠ ملا) | (العدد الرابع والعشرون)

صاحب الجريدة ومحررها المسؤول:
اميل توما
مكتب الادارة
درج الموارنة ١٦ — حيفا
ص ب ١٠٤ تلفون ٢٥٩١

الاتحاد
جريدة العمال العرب في فلسطين
"AL-ITTIHAD"

(الاشتراكات السنوية)
للعمال المنضمين الى جمعيات العمال العربية:
(جنيه واحد)
(اشتراكات عادية)
(١٢٥٠ ملا)

(حيفا ٥ ذو القعدة ١٣٦٣) | (الاحد) | (٢٢ تشرين الاول ١٩٤٤)

الصهيونية وسياسة الارهاب

شرعت «المنظمة العسكرية اليهودية» في اعمالها الارهابية منذ تسعة اشهر خلت، «واعترت» خلال هذه الاعمال «مهام» كثيرة من اعتداء وقتل وسرقة، مستهدفة في اعمالها ضغط الحكومة البريطانية فتعدل سياستها من كتابها الابيض، وتقف تجاه «الوطن القومي اليهودي» موقفاً ايجابياً واضحاً.

وهكذا فاهداف هذه المنظمة، هي في الاساس اهداف الحركة الصهيونية، وهي في الواقع، جزء لا يتجزأ عن هذه الحركة على رغم ما يحاول زعماء الحركة الصهيونية واحزابها الرجعية من التبرء منها والقاء تبعتها عن كواهلهم.

ونحن لا نستهجن هذه السياسة الارهابية من جزء من اجزاء الحركة الصهيونية، فالصهيونية اليوم تعاني ازمة حادة وقد وقعت في مأزق حرج، تتلفت حولها فلا تجد مخرجا، وذلك نتيجة للتطور العالمي من حيث تحرير قوى الحلفاء قسما كبيراً من اوروبا وبالتالي تأمين العيش العادل لليهود فيها ولغير اليهود، وبالتالي ايضاً انقطاع شريان الحياة الحيوي للصهيونية: هجرة اليهود الى فلسطين هرباً من الظلم العنصري اللاحق بهم في اوروبا. وذلك ايضاً نتيجة لنمو الحركات الوطنية التحررية في العالم نمواً سريعاً، وفي ضمنها حركتنا الوطنية التحررية في فلسطين. وهذه الحركات الشعبية جميعها، في فلسطين وغيرها، تستهدف محو الظلم على جميع اشكاله، واحلال العدل محله على جميع اشكاله ايضاً.

فليس من المستهجن اذن، والحالة على ما وصفنا ان تنتفض الصهيونية انتفاضات الموت، تتشبث بكل امل واه وكل سراب خادع. وان نرى بعض اقسامها في السياسة الارهابية مخرجا جيداً، وان نرى جميعها في الاعتماد على قوى رجعية في اميركا وفي غيرها حلا لازمتها، تستغل في ذلك المعارك الانتخابية واصوات اعوانها

الا ان الغريب المستهجن الذي يحتاج الى تعليق تلك الاعذار التي تبرر بها الصهيونية هذه الاعمال الارهابية، وهي اعذار لا تحاول فيها فقط تبرير هذه الاعمال، بل انها ايضا تشوه نضال الشعوب الدامي في سبيل القضاء على البربرية النازية، وتشوه نضالنا الوطني في فلسطين في سبيل حق واضح وحرية منشودة.

فعلى اثر البيان الذي اصدره القائم باعمال الحكومة والحاكم العسكري في الشرق الاوسط الذى طلبا فيه من السكان اليهود في فلسطين معاونة الحكومة للقضاء على الاعمال الارهابية، كتبت جريدة هابوكر معلقة «اننا كنا دائماً نرى في الحركات السرية الارهابية عملا ضد القانون والنظام الا ان العالم الديمقراطي يثني على الارهاب في اوروبا»!!!

ثم حاول اللورد سترابولجي عضو البرلمان البريطاني ان يبرر سياسة الارهاب على اثر البيان المذكور، فقال «ان ذلك النفر من اليهود يسعى الى بلوغ اهداف الحركة الصهيونية بنفس الطرق التي انتهجها العرب في فلسطين».

وهكذا فانت ترى الصهيونية، في اقسامها العلنية والسرية، تظهر تماما وجهها الحقيقي سافراً. فهي لم تكن لترضى عن حركات التحرير الوطنية في اوروبا، وكانت ترى فيها خطراً ماحقاً، كما كان يرى فيها النازيون خطراً ماحقاً، وهي تنتقد سياسة الحلفاء العامة في تأييد هذه الحركات التحريرية. والواقع ان هذه الحركات تؤلف خطراً ماحقاً ليس على قضية الحلفاء، ولا على قضية الحرية العالمية بل على قضية الصهيونية واشباهها.

واذا كانت الصهيونية لا ترضى عن حركات التحرير في اوروبا فليس من المستهجن على اللورد ستراوبلجي، وعلى اعوان الصهيونية، ان ينتقدوا حركتنا في فلسطين، لحركتنا هي جزء لا يتجزأ عن نضال الشعوب في هذه الحرب في سبيل عالم حر وسعيد يتألف من اوطان حرة وسعيدة.

ان قوى الشعوب المتحدة تسير اليوم من نصر حاسم الى نصر حاسم، فلا غرو ان تنتفض الرجعية والصهيونية منها، فانتفاضها هو انتفاض الموت، قبل الموت.

الاتحاد

الحركة العمالية العربية

واقتصادنا الوطني

في جبهة النضال الوطني

يتذرع بعض الوطنيين في مهاجمتهم حركة العمال العربية، في انها تتعارض واهدافنا الوطنية، زاعمين ان نضالها العمالي (الطبقي) في سبيل تحسين شروط العمل وتأمين معيشة اعضائها، يتنافى والوحدة القومية التي تسعى الامة العربية لايجادها بين طبقاتها.

وعلى هذا الاساس يوجهون الى العمال العرب نداءات يحثونهم فيها على التوحيد تحت راية زعامة الحركة الوطنية ليعملوا بارشادها — فالمرحلة حاسمة ولا تسمح بنضال عمالي اقتصادي يقوم به العمال مستقلين عن اصحاب الاعمال والمصالح — هكذا يقولون...

وقد زاد ترديد هذه النداءات مع تطور وعي العمال نتيجة لظروف هذه الحرب وظهور اهداف للعمال واضحة واتحاد العمال العرب وتنظيمهم في كل بلد من فلسطين

ولئن برزت هذه القضية اليوم، بروزاً واضحاً، فذلك يرجع الى انتشار الوعي العمالي بين عمال الصناعات الوطنية بعد ان اقتصر على المؤسسات الحكومية والشركات الصناعية الاجنبية

ان الحركة الوطنية في نضالها التحريري العام، انما تستهدف في الاساس، تحسين حالة الشعب ورفع الحيف الاقتصادي والسياسي اللاحق به، ولا يمكن لحركة اجتماعية ان تتصف بالوطنية ما لم تتخذ هذه الاهداف، اهدافا تسعى اليها وتناضل من اجلها، فان الوطن في الواقع هو وطن الجماهير

واذا قبلنا هذا التعريف — ولا يمكننا ان نقبل غيره — فعلينا ان نقدر حركتنا العمالية على اساسه، وعلى اساسه فقط

ان جميع المنظمات العمالية العربية قد اعلنت رغباتها في تحسين حالة العمال العرب الاقتصادية والاجتماعية

(البقية على الصفحة ٥)

اليســـارية في الحركة الصهيونية

(اشتراكية الاحزاب خدعة) (الاحزاب الصهيونية تخاف من ادراك الجماهير اليهودية) (نفاق حزب الهاشومير هاتسعير بادعائه التعاون مع العرب لتأييد البرامج الصهيونية) (مصلحة السكان اليهود تتنافى مع برامج الصهيونية الاحتلالية) (مصلحة اليهود في النضال التحريري)

اليسارية في الحركة الصهيونية، او ذلك النفاق الاشتراكي والتقدمي الذي تتظاهر به بعض احزاب الحركة الصهيونية وخاصة منها حزب الهاشومير هاتسعير والماباى وحزب بوعاليسيون مع حاجة الاخير بالنسبة للحزبين الاولين لدليل على ان الميول التقدمية هي الصفة الغالبة بين السكان اليهود الذين اكتسبوا تقاليد الطبقات العاملة والبرجوازية الصغيرة والمثقفين.

ان تبني الحركات الرجعية ذات الطابع العدواني لآمال واهداف الشعوب التقدمية ليس امراً جديداً في تاريخ نضال الشعوب والطبقات ، والنازية هي ابرز مثل حديث لاكبر خديعة نالها الشعب على يد حكامه. لان النازية اغتصبت الحكم في المانيا تحت شعارات تقدمية هي ابعد ما تكون عن حركتها الرجعية الاستبدادية التي تجمعت فيها صفات بيروقراطية العسكريين البروسيين وصقور الاحتكار الصناعي الالماني.

ولكن الحركة النازية لم تر بداً ولا مفراً من الانسياق مع الميول الاشتراكية للطبقة العاملة الالمانية كي تشق طريق نجاحها بين الجماهير الالمانية إذ ان هذه الميول كانت عميقة الجذور واسعة الانتشار بين الشعب الالماني فاصطنعت النازية نفاقاً وخداعاً عيمة المعبر عن الميول واحتضنت الى مبدأ تصورته المجتمعات الانسانية ودعا اليه افذاذ البشر وعباقرته لكي تستخدمه لأحط الغايات، غايات صقور المال الالمان ومن هنا نشأ اسم الحزب الاشتراكي الوطني الالماني وهو ابعد ما يكون عن الاشتراكية والوطنية ومضمونهما النبيل.

ان اندفاع الجماهير الشعبية الكادحة نحو الاشتراكية لا يعني فقط اندفاعاً نحو المثل العليا الانسانيــة المجردة بل هو في الواقع اندفاع ان دل على شيء انما يدل على رغبة هذه الجماهير في الخلاص من ربقة نظام الاستغلال والاستعمار والفقر الذي تعانيه كما انه برهان على ان النظام القائم اصبح لا يتلاءم مع تقدم البشرية وتطور نظامها الاقتصادي.

كذلك الجماهير اليهودية المعدمة التي تؤلف جزءاً لا يتجزأ من هذه الجماهير وتشترك بميولها الاساسية مع ميول جماهير الشعب الكادحة العالمية. فلما فهمت الصهيونية هذه الميول بين العمال والمثقفين اليهود لم تجد مفراً من احتضان هذه الميول خوفاً من فقدان سند اجتماعي عظيم الاهمية هو العماد الاساسي في حركتها.

من هنا نشأت هذه الاحزاب الصهيونية التي تدعو الجماهير اليهودية لتقوم بتنفيذ مهمة الاستعمار من جهة ومن الجهة الاخرى ترسم على اعلامها الحمراء المنجل والمطرقة ! ثم لا تخجل من ان تطلق على مزارعها الاحتلالية نعوت الاشتراكية. ولسنا نجد بين الاحزاب الصهيونية اكثر خطراً واعظم نفاقاً من حزب الهاشومير هاتسعير وهو الحزب الذي تجد دعامته الاجتماعية في المزارع الصهيونية الاحتلالية وبين قسم ضئيل بين عمال المدن . وسياسة هذا الحزب ذات الوجهين او الوجوه المتعددة سياسة خاصة مستقلة في الحركة الصهيونيــة . فهو اولاً لا يرضى بشعار اقامة دولة يهـــودية لا لأنه لا يوافق على اقامة مملكة صهيونية بل لأن تحديد هذه المملكة والدولة في حدودها الحالية الضيقة لا تتناسب مع المطامعـــه الكبيــرة وسياسة التوسع على حساب الاجزاء العربية المتاخمة . وفوق ذلك فهو يدعو بحماس لتعاون العمال اليهود والعرب على اساس اممي ايضاً لا لأنه يجد أهميـــة العمال وسيلة لرفع الاستغلال عنهم بل لأنه لا يريد ان يعمل العمال العرب تحت اشراف منظماتهم الخاصة وضمن مصالح حركتهم التحريرية التقدمية المقاومـــة للصهيونية ولأنه يرى ان هناك خطراً عظيماً على الاشتراكية الزائفة من جراء استقلال الحركة العمالية العربية عن منظمات العمال الصهيونية.

ولا يترك هذا الحزب اية مناسبة دولية عمالية الا استغلها باسم الاشتراكية فهو يرفع الاعلام الحمراء على المزارع الاحتلالية الصهيونية ويصدر المناشير تعلوها المناجل والمطارق ويترك اسلوبه الثوري اثراً خطيراً على عقلية انصاره من العمال وقد بالغ هذا الحزب بكذبه على الجماهير اليهودية بتأييده التام للنظـــام السوفياتي الاشتراكـــي ولا يخجل من المقارنة بين بناء الوطن القومي الصهيوني في فلسطين وبناء الاشتراكية في الاتحاد السوفياتي.

ومع ان رجال هذا الحزب يعلمون تمام العلم ان الاتحاد السوفياتي عماله وفلاحيه حكومة وشعباً لا يوافقون على المشاريع الصهيونية ويقاومونها لانها حركة رجعية ويعاقبون دعاتها إن وجدوا في الاتحاد السوفياتي فهم يحاولون بصفاقة بالغة تصوير ما هو واقع بين الاتحـــاد السوفياتي والصهيونية بصورة انه سوء تفاهم فقط لا غير !

وتمسك هذا الحزب بالصداقـــة المزيفة للاتحاد السوفياتي ناشئة عن خوفه الكبير من افلات الجماهير اليهودية المداسة تحت اقدام الصهيونية واسيادها من قبضته وانحيازها نهائياً الى اشتراكية حقيقية لا تمت الى الاستعمار بصلة .

هذا هو المعنى الاســـاسي للبرنامج الاشتراكي في الحركة الصهيونية وهو كما ترى برنامج لا يخدم مبادىء الاشتراكية النبيلة بل هو يستعملها أداة لخدع الجماهير اليهودية التواقة الى الانفلات من قبضة السادة الصهيونيين الاستعماريين واسيادهم واذنابهم .

ان اليسارية والاشتراكية في برنامج هـــذا الحزب الصهيوني وغيره هي أداة تستغل لمصلحة الرجعية بواسطة التلاعب في عواطف الجماهير باستغلال اعز امانيها النبيلة في كفاحها التحريري .

مع العرب في ديارهم

البرقيتان المتبادلتان

بين وزير خارجية العراق ومفوض الخارجية في الاتحاد السوفياتي

كما كتبنا في السابق حول خبر تأسيس العلاقات الدبلوماسية بين العراق الشقيق والاتحاد السوفياتي وقد وصلنا الآن من العراق نص البرقيتين المتبادلتين في هذا الخصوص:

برقية معالي وزير خارجية العراق السيد ارشد العمري الى السيد مولوتوف بمناسبة العلاقات الدبلوماسية بين البلدين :

معطوفاً على المحادثات التي جرت بين وزير العراق المفوض والممثل السوفياتي في طهران وبناء على التفاهم الحاصل حول الرغبة المتبادلة لتأسيس علاقات دبلوماسية بين العراق والاتحاد السوفياتي ، يسرني ان اخبركم بان الحكومة العراقية قررت تأسيس علاقات دبلوماسية وتبادل التمثيل السياسي بين البلدين ، والأمل ان الحكومتين ستعملان على ترشيح ممثليهما في اقرب فرصة ممكنة .

ويسرني ان يتحقق امر مفاتحتكم في هذا الموضوع في يوم انتصار لامع للجيوش الروسية. فان الجيوش الروسية قد قامت ولا تزال تقوم بما يسجله لها التاريخ بمداد الفخر في نصرة الجبهة الديمقراطية وعملت في سبيل تحرير الشعوب . فيسرني بهذه المناسبة ان اعرب لكم عن اخلص التهاني واصدق التمنيات.

ارشد العمري
وزير خارجية العراق

برقية السيد مولوتوف وزير خارجية الاتحاد السوفياتي جواباً على البرقية الاولى

اتشرف بان اؤيد تلقي برقيتكم المؤرخة في ٢٥ آب . ان حكومة الاتحاد السوفياتي تقدر كل التقدير الشعور الذي اعربتم عنه تجاه الجيش السوفياتي . وان الحكومة السوفياتية تقبل بسرور اقتراح الحكومة العراقية حول تأسيس علاقات دبلوماسية بين الاتحاد السوفياتي والعراق وهي تعتبر هذه العلاقات مؤسسة بينهما من هذه اللحظة وهي مستعدة في اقصر وقت ممكن الى تبادل الوزراء المفوضين .

مولوتوف مفوض الشعب للشؤون الخارجية
حكومة الاتحاد السوفياتي

وثيقة تاريخية هامة

• تفضلت جمعية العمال العربية الفلسطينية في القدس. فقدمت الينا، وسمحت لنا بنشر الكتاب الذي ارسله عمال السفراديم (اليهود الشرقيين) الى سعادة السكرتير العام لحكومة فلسطين في تموز سنة ١٩٤٣. ونحن هنا ننشر اهم مقاطعه، حتى يقف الرأي العام على حقيقة الصهيونية والهستدروت كما يرويها اليهود انفسهم، خصوصاً وان الحقائق هذه تتصل باسباب قوية مع مشكلة البطالة التي بدأ يلحظ اثرها كل انسان.

> اليهود الشرقيون في فلسطين يرفضون الحركة الصهيونية ويطالبون بايقاف الهجرة اليهودية

جاء في الكتاب ما يلي:

• لا يوجد في فلسطين اية مؤسسة لتنظيم العمل وتوزيعه بصورة عادلة. نعم هناك عدة منظمات ذات اسماء جميلة ورنانة، تدعي الدفاع عن العامل اليهودي الا ان هناك فرقاً بين القول والعمل. فليس لهذه المنظمات الا غرض واحد هو ان تجمع الاشتراكات الباهظة من العمال اشباعاً لنهم اقلية مستغلة ليس لها ضمائر ولا مبادىء.

واهم هذه المنظمات واشدها ضرراً والتي جعلت حالة الوف العمال السفراديم تشبه الى حد كبير حالة العمال الصينيين قبل مئة سنة، هي، دون شك، الاتحاد العام لعمال فلسطين اليهود (الهستدروت) وفرعها مكتب العمل للوكالة اليهودية.

فالهستدروت تجبر اعضاءها على دفع اشتراكات باهظة، وهذا هو السبب الذي يدفعها الى احداث ضجة كبيرة كلما رأت صاحب عمل يستخدم عاملاً، غير منظم، او بتعبير آخر، عاملاً غير منظم تحت لوائها، او الذي لا تستطيع ان تحصل منه على قسم كبير مجحف من اجره.

والعامل الذي يرفض ان يخضع لظلم الهستدروت يطرد في الحال ويمنع بعد عن اي عمل. وهناك الوف العمال ارباب العائلات الكبيرة يدفعون اشتراكاتهم الباهظة الى الهستدروت مرغمين على ان تقف امامهم وامام ابناءهم حائلاً لم ينالوا من ورائها لقمتهم.

والانكى من هذا ان الهستدروت تحارب العمال السفراديم، حتى الذين يدفعون اشتراكاتها، وتمنع عنهم الاعمال، وتتركهم دون عمل، لتؤمن الاعمال لليهود المهاجرين من اوروبا وبذلك تدعي ان فلسطين تستطيع ان تستوعب هذه الجماهير الكبيرة من اليهود المهاجرين وهكذا فالعامل السفرادي لا يجد عملاً الا في ظروف استثنائية كظروف الحرب التي تستوعب الايدي العاملة جميعها في فلسطين. ولكن عندما تضع الحرب اوزارها، فستصور جوعاً، وتصبح عمالاً عاطلين ومع ذلك تظل الصهيونية على ادعاءها ان في فلسطين اعمالاً كثيرة للمهاجرين.

من واجب الحكومة. والحالة كما وصفنا، ان تضع حداً حاسماً لمثل هذه الاعمال غير العادلة وغير الديمقراطية. وان اليهود السفراديم مصممون على ان لا يوافقوا على دكتاتورية واهواء النائب البولوني السابق الدكتور اسحق بروميرج وشركاه الذين قرروا ان العمل يجب ان يكون مرتبط بالصبغة السياسية والبلد الذي قدم منه اليهودي.

واليهود السفراديم يطلبون من الحكومة ان تصدر قانوناً في فلسطين تمنع فيه الدخول الى هذه البلاد، على اي مهاجر طالما يوجد في فلسطين يهود سفراديم عاطلون عن العمل.

العمال السفراديم في فلسطين

فلاحنا وعمادنا

فى ايامنا هذه ؟!

وصلنا النداء التالي ننشره بنصه وفصه:

• نعلن ان دائرة المعارف في نابلس قد وضعت اسم قريتنا، كفر قليل، في محل النسيان والحرمان، فمنعت عن ابنائنا العلم، لعدم وجود مدرسة في قريتنا، مع ان فيها حوالي المائة طفل في سن العلم والتعلم، ومع انه كان يوجد في العهد العثماني مدرسة في قريتنا، فلماذا نحرم منها في هذه الايام ؟!

انا نطلب انصافنا بايجاد مدرسة لنا في قريتنا، ونهيب بالمسؤولين في دائرة المعارف ان يعيروا طلبنا انتباههم والتفاتهم، فيسدون بذلك خدمة جلى لاطفالنا وابنائنا المحرومين من العلم على رغم انوفنا ...»

عن اهالي كفر قليل

علي حسين علي

ملاحظة عابرة. لا تفسير ما جاء في هذا النداء. فلم يعد هناك من مجال للتفسير، ولا لتوكيد ما طلب في هذا النداء، فلم يعد هناك من ضرورة للتوكيد ولا للفت انظار المسؤولين. فاللبيب من الاشارة يفهم. ونحن على كل حال لم نكتف بالاشارة ولا باكثر من الاشارة، الا انه.

انما الملاحظة العابرة، لفت للانظار الى الخط الممدود تحت جملة، او شبه جملة «في هذه الايام». فالخط لم يضعه محرر هذا الباب، ولم يكن خطأً مطبعياً، بل كان من صاحب النداء، وتفسير الخط تقول: حتى في هذه الايام يا عالم !!...

هذه ليست اشارة، ولا اكثر من اشارة، هذه كلمة شعب ينتفض وحواليه شعوب تنتفض ...



سيارة المستقبل العجيبة

من انباء الاتحاد السوفياتي، ان مهندساً ميكانيكياً في موسكو يدعى جرجي بايات، اخترع سيارة من نوع جديد، تسير على الكهرباء دون اتصال مباشر باسلاك الكهرباء، كما هي الحال في حافلات الترام مثلاً، ودون من بطاريات كهربائية في داخل السيارة. اما القوة الكهربائية المحركة لهذه السيارة فتسير في اسلاك داخل الارض تحت الشوارع العامة، ولا يظهر من هذه الاسلاك شيئاً.

ويقول مخترعها، انه يكفي في مدينة مثل موسكو ان تمد هذه الاسلاك تحت الشوارع الرئيسية فقط حتى تستطيع هذه السيارة، ان تجوب انحاء موسكو جميعها واذا ما خرجت من الشارع الرئيسي المكهرب الى شارع غير مكهرب، تعتمد في سيرها على بطاريات تملؤها اوتوماتيكياً عند سيرها على الشوارع المكهربة.

والجميل في هذه السيارة ان الانسان يستطيع قيادتها بعد ساعة او اقل من الدرس والتعلم. فما عليك الا ان تضغط على زر فتسير، وان تضغط على زر فتقف، وان توجهها كما تبغي وتشاء.

وقد شرعت دائرة موسكو للنقل، في تهيئة احد الشوارع لسير سيارة المستقبل العجيبة، التي يقول عنها مخترعها انها ستحدث انقلاباً في صناعة السيارات وتهبط تكاليف النقل الى مستوى زهيد، وتزيد في سرعة النقل وفي تنظيمه وفي جماله.

* * *

«الطريق» الخاص

صدر في هذا الاسبوع عدد عن فيلسوف المعرة، واشترك في تحريره الاديب الكبير عمر فاخوري ورئيف خوري وقدري قلعجي ونخبة من ادباء العرب في لبنان وفي غيرها.

الطريق: رسالة التحرر الفكري

ارقى المجلات العربية قاطبة

الصهيونية في هبوط

تفيد اخبار هذا الاسبوع ان المهاجرين اليهـود من ركاب الباخرة «صلاح الدين» التي كانت متوجهة الى فلسطين قد أرغموا بحارة الباخرة على الرجوع الى رومانيا من منتصف الطريق بعد ان علموا ان نظام الحكم فيها قد تغير على أثر دخول جيوش الاتحاد السوفياتي تـلك البلاد وانسحابها من الحرب ضد الحلفاء.

لقد حـدث فعلا ما كنا نقوله ونؤكده : ان زوال النازية واساليبها العرقية في اوروبا سوف يؤدي الى اضعاف النظام الاجتماعي الذي كان عونـاً للصهيونية في تجنيد اليهـود للهجرة الى فلسطين هرباً من الاضطهاد العنصري الذي لاحقهم منذ بزوغ النازية والاساليب المماثلة لها في الحكم

ويدلل هذا ايضاً على صفة الحرب التحريرية التي طالما نادينا بها وايدناها بالرغم من وجود تناقضات مبدئية بين العناصر التي تؤلفها وبالرغم من تصريحات الجماعات الرجعية في الدول الديمقراطيـة الغربية .

و لاشك في ان هذا التطور التاريخي سيحدث أثره في معسكر الصهيونيه وستفهم الجماهير اليهودية في فلسطين الطريقة العملية التي بها تحل مشكلة اليهود في العالم وسيفضح نشاط الصهيونية الذي يلف الان ويدور لاخذ موافقة السلطات السوفياتيـة لسفر هذه الباخرة بعدد من يهـود هنغاريا ، ويفضح اساليها وطرقها الخداعـة امام جماهير اليهود انفسهم ، لانهم سيدركون ان قضية يهود هنغاريا مرهونة بنتيجـة العمليات الحربية التي يقوم بها الجيش الاحمر ونضال العناصر الديمقراطية في هنغاريا ضد الكابوس الرجعي لنيل الحرية الحقيقية للاقلية والاكثرية ، وليس عن طريق اجتثاث اليهود من جذورهم وارسالهم الى فلسطين العربية.

ان هذا التطور يضع واجبات هامة على العناصر التقدمية المخلصة ما بين يهود فلسطين واهم واجباتها هذه هو ان تفضح قيادتها الرجعية وان تسعى لابعاد الجماهير اليهودية عن الصهيونيـة الاحتلالية وان تعمل على مساعدة الحركة العربيـة في نضالهـا الوطني التحريري اذ ان هـذا سيضمن لفلسطين العربية نظاماً ديمقراطياً يؤمن حقوق الاقليات اليهودية وغيرها .

قضية التنظيم
وبنك الامة العربيـة

لا يزال القراء الكرام يذكرون ولا ريب قضية فصل السيد محمد الحاج ابراهيم عن وظيفته في بنك الامة ، لسبب واحد فقط هو انه دعا الى تنظيم نقابة لموظفي البنك في حيفا ، وساعد مع اخوانه على التنظيم في اتحاد نقابات وجمعيات العمال العرب بحيفا .

وقد طلب اتحاد النقابات في ذلك الوقت ارجاع الموظف النشيط الى عمله ، ولما لم يلق جواباً ، تقدم بهذه القضية الى دائرة العمل طالبـاً منها التدخل كما هي العادة ، الا ان دائرة العمل ، لم تشأ ان تعتبر هذا الخلاف ، خلافا صناعياً ، ولم تتدخل في القضية .

لقد كتبنا كثيراً حول قضية التنظيم ، وان موقف ادارة البنك ، كما يقر معنا جميع العاملين المخلصين في الحقل الوطني ، يتناقض مع مطالب الحركة الوطنية التي تضع التنظيم الديمقراطي اساساً لنموها وتطورها . ويتعارض مع سعي المسؤولين عن هـذا البنك الوطني في سبيل الحركة الوطنية .

انـنا نأمل تغييراً اساسياً في هذه السياسة السلبية تجاه التنظيم الوطـني الديمقراطي في البنوك الوطنية .

اسبوعيات

الى متى يتكرر ...
عمال في سكة الح...

يغمى عليهم اثناء العـ...

في يوم الجمعة ١٣/١٠/... حادث في ورش قيشون لتصليـ... سكك الحديد كاد يؤدى بحيـا... العمال وقد كان هذا الحادث ... اهتمام دائرة سكك الحديد في... وسائل تقي عمالها من الطوارئ... العمل.

وتفصيل هذا الحـادث ... العمال الخمسة أرسلوا ليقوموا ...

روزفلت ، ديوي والصهيونية

هذه ليست المرة الاولى التي تأتينا فيها الاخبار من « القارة الجديدة » ان هناك من يؤيد الصهيونية ، وليست هذه التأييدات مقتصرة على « القـارة الجديدة » او على روزفلت وديوي المتنافسين على الرياسة .

غير انه لم يعد هناك من شك ، كما صرحت جميع المقامات العليمة ، في ان هذه التصريحات إن هي الا مناورات انتخابية لكسب اكبر عـدد ممكن من اصوات اليهود في الولايات المتحدة . ونذكر لهذه المناسبة ما كنا نقلناه عن مجـلة «الايكونومست» بصدد الصهيونيـة في اميركا ، فليرجع اليها الباحثون ، وهي تبين ان السبب في مؤازرة «السياسيين الكبار» للصهيونية في حملاتهم الانتخابية ، يرجع الى نشاط المؤسسات الصهيونية في الولايات المتحدة ، وظهورها في مظهر الممثل الاول لليهود في اميركا .

ونود ان نلفت الانظار ايضاً ، الى ظهور قضايا ايطاليـا وبولونيا واليونان ، في حملة الانتخابات ، فكل من المتنافسين ، يحاول ان يكتسب عطف الرجعيين دون ان يبعد عنه طبقة العمال .

الا ان المهم هو ان لا ننسى ، ان قضيتنا ، قضية فلسطين العربية ، لا يحلها الا ابناؤها العرب ، هذه ... المهمة .

ملا...

هنغاريا والنا...

من الحقائق المسلم بـ... الاميرال هورثي السابقة ... رجعية ايدت المانيا النازية ... وحاربت معها على الجبهة ا... الرجعيـة ايضاً تلمس الخطـ... مصالحها الاستغلالية وهكـ... هنغاريا بواسطة الاميرال هـ... ما يمكن انقاذه عند ذهاب ... الى موسكو .

الا ان ظروف الحر...

مجلس اصلاح الحي الشرقي

يتفاوض مجلس اصلاح الحي الشرقي بحيفا لشراء قطعة ارض تزيد على الدونمين لانشاء مدرسة مجانية ومستوصف وبستان للاطفال ، ويقدر المجلس ثمن الارض بالني جنيه . ولهذه المناسبة نذكر ان المجلس دائب على نشاطه لتحسين مستوصفه المعروف حيث تقدم الخدمة الصحيـة للمحتاجين .

٭٭٭

(الحركة العمالية العربية)

— تتمة المنشور على الصفحة ١ —

والثقافية ، ونفذت بعض اهدافهـا ، ولهـذا فهي في جوهرها حركة وطنية تقوم بواجب وطني ينسجم مع الحركة الوطنية ان لم نقل يقف في طليعة اعمالها . فلا مبرر اذن لهؤلاء الذين ينتقدون نضالها العمالي الشريف.

اما الزعم ان نضال العمال يتعارض مع الوحـدة الوطنية فهـذا راجع الى موقف اصحـاب الاموال والصناعات العربية من الحركة الوطنية ومفهومهم لاهدافها . نحن نوافقهم على ضرورة دعم الاقتصاد الوطني وضرورة ام... في مرحلة النضال ال... الضرورة تعطيهم ... وتحميلهم اعباء ثقيلـ... ارباحا طائلة ومكا...

وان حركتنا ... تقدميين ، عليها ، ... الاقتصادية ، ان تمار... الديمقراطية لمن مطا... تمنع العمال والموظفـ...

الاتحاد

...الاهال

...ديد

...مل !

...٤٤ حدث
...ح قاطرات
...ه خمسة من
...نتيجة لعدم
...اتخاذ
...اثناء.

...ان هؤلاء.
...بهمة طلاء.

احد صهاريج المياه من الداخل، ولما كان هذا الصهريج مغلقاً من جميع نواحيه ما عدا فتحة صغيرة بالكاد تتسع لمرور شخص واحد منها كان لا بد من استعمال النور حتى يستطيع العمال الرؤية والعمل داخل الصهريج، والنور الذي رأت حكمة ادارة السكة استعماله داخل هذا الصهريج هو شمعة بفتيل يحملها العامل ليقوم بعمله الصناعي في القرن العشرين!

اما الطلاء فكان جديداً مستحضراً من شركة تكرير البترول من النوع القابل للاشتعال، فكان من تأثير حرارة الشمع على الطلاء ان انبعثت منه غازات خانقة او شبه خانقة كان تأثيرها على العامل حامل الشمعة ان سقطت الشمعة من يده فاندلعت النار داخل الصهريج. عندئذ فزع العمال المجاورون النشيطون وانقذوا اربعه منهم اما الخامس فقد بقي مدة بعد ان اطفأ العمال النار الا انه لما أخرج كان مغمياً عليه من تأثير الغازات البترولية المنبعثة. ونخص بالذكر من بين العمال النشيطين الذين اظهروا نشاطاً بارزاً في هذا الحادث هو السيد وديع الحوا الذي يستحق التقدير.

لقد كفانا اهمالا واجحافا من دائره السكك الحديد نحو عمالها الكادحين.

هل تخسر ادارة السكة ميزانيتها الضخمة إن هي سلمت عمالها في الصهاريج مصابيح يدوية كهربائية بدلا من الشمعات؟ وهل تخسر إن زودت عمالها بكمامات تقيهم شر الاغماء والاختناق؟

لقد بلغ السيل الزبى وكفانا اهمالا ونوما عن حقوق العمال وراحتهم يا حضرة ادارة السكة الحديد!!

النازية والدين

صرح المنسنيور ساليج أسقف تولوز، عند تحرير هذه المدينة الفرنسية قائلا: ستنجو المسيحية من اكبر خطر تهددها منذ نشأتها، بهزيمة هتلر.

حق العرب
في الالبسة الموحدة

اعلنت دائرة الصناعات الخفيفة في اوائل تموز من هذا العام، عن مشروع توزيع البدلات الموحدة، واختصت العرب بنصيب لا يتلاءم مع عددهم وحاجتهم. ولذلك كان من الطبيعي ان يرفض العرب التعاون مع الدائرة في هذا الامر، وان يشتركوا مع الخياطين العرب في انتهاج خطة سلبية تجاه هذا المشروع

ومع ان موقف العرب لم يغير من سياسة الدائرة عملياً، الا انه اظهر وعي الشعب وادراكه مغزى الاجحاف اللاحق بافراده. والامل جد كبير ان تعدل الحكومة عن مشروعها الاول عند قيامها بتوزيع البدلات ثانية.

واليوم تواجهنا مشكلة اخرى نتيجة لموقف العرب الذين امتنعوا عن تقديم الطلبات احتجاجا على الاجحاف في التوزيع. فالمدة المخصصة لقبول الطلبات قد ذهبت كلها او اكثرها قبل تقديم العدد الكافي من الطلبات والواجب الان ان تمدد المده المعينة حتى يستطيع كل راغب ان يقدم طلبه.

لقد طالبت نقابة الخياطين العرب بهذا الامر، ونحن نؤيدها فيه وننتظر جوابا.

...حظات هذا الاسبوع

...ي الحقيقة

...رية

...ا ان حكومة
...كانت حكومة
...في حربها
...شرقية، ولكن
...ر الماحق على
...ذا حاولت في
...ورتي ان تنقذ
...المستر تشرشل

...ب وملابساتها

وضعت الرجعية في هنغاريا وفي غير هنغاريا، ووضعت جميع اعداء الشعوب في مأزق حرج لا يمكن ان تخرج منه بعد اليوم، وهذه قضية (الانقلاب) النازي المشؤوم في هنغاريا تبين لنا صدق مانقول، فقد حاول اعداء الشعب الهنغاري ان ينقذوا انفسهم فلم يكن ذلك باستطاعتهم واذا بهم بعد هذا (الانقلاب) يجرون الى الهاوية نهائياً، ولن يفيدهم بعد اليوم مناورات هورتي وغير هورتي. ومن قبل حاول العسكريون الالمان في اعتدائهم على هتلر ان ينقذوا رقابهم، ولكنهم لم يستطيعوا الى ذلك سبيلا.

اننا نعيش في عهد انحلال النازية ولم يبق للالمان النازيون سوى عقر دارهم فقد تخلى عنهم جميع حلفائهم وما يوم حلفائهم في هنغاريا ببعيد.

تحرير اثينا

ان تحرير اثينا من قبل جيش التحرير اليوناني (الايلاس) بقيادة الجبهة الشعبية (الايام) يقدم الى العالم خير برهان على مدى اشتراك الجماهير الشعبية المستعبدة في الحرب التحريرية ضد الاستعمار البربري، ويفضح ادعاءات المغرضين الذين تعمدوا السكوت عن نضال الجماهير في كفاحها التحريري املا في ابقاء القديم على قدمه.

اراد هؤلاء المغرضون ان يسدلوا ستاراً كثيفاً على نضال القوى اليونانية الحرة فكتموا نشاطها ضد الفاشية، وما ان ظهر اثرها حتى اوسعوها ذما وتجريحاً الا ان محاولاتهم هذه ذهبت ادراج الرياح وتمكن الوطنيون الاحرار من تحرير مدينتهم الخالدة والاشتراك في الحرب اشتراكا فعلياً مشرفا.

ان نضال الجماهير الشعبية في اليونان كنضال اخوانهم في يوغسلافيا وفي فرنسا، كفيل بتحقيق اماني الشعوب التي تنشد الحرية.

...تناع العمال والموظفين. عن احراجه
...تحريري، ولكننا لا نعتقد ان هذه
...ق هضم حقوق العمال والموظفين
...ة لاطاقة لهم عليها بينما يكدس هؤلاء
...ب وافرة

...الوطنية بصفتها حركة احرار
...وق العمل على تحسين حالة الشعب
...س الديمقراطية في نشاطها، وان
...لها الحيوية، وان تعترف بها ولا
...ين من ممارسة حقوق التنظيم

الديمقراطي، لان هذا المنع يتعارض مع جوهر حركتنا الوطنية التي هي في الاساس حركة ديمقراطية شعبية.

وهذه الصفة الديمقراطية توضح لنا ضرورة بقاء الحركة العمالية مستقلة عن جميع العناصر التي لا ترتبط مصالحها اليومية ارتباطاً مباشراً بها، لان ذلك من اثره ان يزيل صفتها الديمقراطية التي يجب ان تتصف بها إن ارادت ان تقوم باعمالها على خير ما يرجى منها. على ان هذا لا يعني عدم اشتراكها في الحركة الوطنية، فهي طليعة هذه الحركة لما تضمن لها من حقوق وامتيازات اجتماعية، وعليها ان تتضامن مع جميع الطبقات والعناصر التي تسعى سعيها لتخليص الامة العربية من القوى الرجعية التي تقف امام نموها وتسد عليها سبل التطور والتقدم.

(معرض دار الايتام السورية)

يعرض قسم الصناعات في دار الايتام السورية تحت رعاية المستر وايلز حارس املاك العدو في فلسطين، معرضه السنوي للاشغال الفنية المتنوعة وكذلك سيحيي حفلة العاب رياضية يقوم بها طلاب القسم الصناعي في المدرسة وذلك يوم الاربعاء الواقع في ٢٥/١٠/٤٤ على ملعب المدرسة.

في لندن

يزور وفد النقابات السوفياتية العاصمة البريطانية، وعقدت اجتماعات مشتركة للنقابات البريطانية والسوفياتية، وستشترك البعثة السوفياتية في مؤتمر نقابات اتحاد العمل البريطاني الذي سيعقد قريباً.

«فلنعش ولنعمل ولنبن كما علمنا لينين»

تربية الاطفال في الاتحاد السوفياتي

بقلم جورج شهلا — «استاذ التربية في الجامعة الاميركية ببيروت»

يقول الاستاذ صاحب المقال: «ان اخبار الامس تلقي ضوءاً على حوادث اليوم، بحيث تكسبها معنى جديداً». وترينا ان اطفال الامس هم ابطال اليوم — اولئك الرجال والنساء الذين اثارت بسالتهم وبطولتهم وتضحيتهم اعجاب العالم بامره...

من ابرز ما استرعى انتباهي وانتباه رفاقي في الرحلة التي قمنا بها قبل عشر سنوات الى الاتحاد السوفياتي، هو ان التربية تحتل مكاناً رفيعاً جداً في نظام الاتحاد السوفياتي، وان الطفل قبل كل شيء، هو متجه انظار الحكومة ومناط آمالها.

ادبت لنا يوماً وزارة المعارف في موسكو مأدبة كبيرة، فقام احد المفتشين ليرحب بنا، فقال في مستهل خطابه: «لا يلبث ضيوفنا الكرام ان يروا ان الاتحاد السوفياتي ليس راغباً في التربية فحسب، بل انه يهواها ويتعلق بها الى درجة الهيام». وفي الواقع انه لم يمر علينا وقت طويل حتى ثبت لدينا ان تصريح المفتش هذا انما يعرب عن الحقيقة بعينها، وليس فيه شيء من المغالاة او المداهاة — ثبت لدينا ان زعماء الشيوعية ادركوا منذ اول الانقلاب امرين هامين بشأن التعليم: الاول، انه هو الوسيلة المثلى لتأدية رسالتهم الاجتماعية والسياسية والاقتصادية للجيل الناشيء، وانه حجر الزاوية الذي ترتكز عليه نهضتهم الوطنية وحركتهم التقدمية. والامر الثاني هو ان شؤون التعليم من وظائف الدولة الاساسية، فمن واجب الدولة اذن ان تتولى هذه الشؤون نفسها وان تتولاها مباشرة من غير وساطة، وان تجعلها في صلب الخطط التي تخطها لنفسها مرة كل خمس سنوات.

واليكم ما كتبه في هذا الصدد استاذ اللغة الروسية في جامعة لندن، في كتابه الحديث عن روسيا، قال: «كلما تعمقنا في درس النظام الشيوعي رأينا انه ينطوي على التربية، اكثر منه على السياسة، وان الروس يبلغون الذروة حينما ينظمون مؤسسات للاطفال واضعين فيها كل ما لديهم من عناية وحنان».

بعد هذا التمهيد الموجز، نلقي الآن نظرة عجلى الى اطفال الروس وما يصيبهم من العناية في كنف الحكومة السوفياتية. واول ما يخطر لي ان اذكره هو ان الحكومة تتولى العناية بالطفل منذ ولادته بل قبل ان يولد، وذلك بحماية مصالح الأم قبل الوضع وبعده، ولا سيما اذا كانت مضطرة الى العمل. فالأم العاملة لها الحق باجازة شهرين قبل الولادة، وشهرين بعدها، يؤدى لها في اثنائها اجرها كاملاً. وفي اثناء هذه المدة توضع الأم تحت المراقبة الطبية، فيطلب اليها ان تتردد بين حين وآخر على دور التمريض حيث تقدم لها الاسعافات الطبية مجاناً. ولها الحق ايضاً في ان تدخل مستشفى الولادة حيث تنال العناية التامة مع مولودها بلا مقابل. وعند انتهاء مدة الاجازة، لا يسمح لها بالعودة الى العمل الا باذن من طبيبها وتوصية خاصة منه على ما تقتضيه حالتها الصحية.

ومما يستحق التنويه في هذا الصدد ان كل طفل يولد في الاتحاد السوفياتي هو طفل شرعي، له مل الحق في ان يتمتع بجميع الحقوق المدنية وكلا ابويه يعد مسؤولاً عن تربيته، فان قصرا في تأدية الواجب نحوه وضعهما القانون تحت طائلة القصاص. ولئن كان الطلاق عندهم امراً سهلاً فانه لا يجوز في حال من الاحوال ان يتم على حساب الطفل، فالدولة تتولى حمايته من كل شر وضرر.

ولنعد الآن الى الأم العاملة التي انتهت اجازتها واذن لها الطبيب بالعودة الى عملها، فماذا يكون من امر رضيعها؟

ان القوانين السوفياتية امنت لكل معمل مؤسسة تدعى (Creche) اي دار الحضانة يعتنى فيها بالرضعاء الذين تعمل امهاتهم في ذلك المعمل، وتودع الأم رضيعها في طريقها الى العمل في الصباح وهي مطمئنة بانه ينال هناك من العناية ما لا يناله في كثير من البيوت. وعند المساء تستعيده وهي راجعة الى بيتها. اما في اثناء النهار فيسمح لها بملاقاة طفلها كلما حان وقت الرضاعة.

ويقوم بتربية الرضعاء في دور الحضانة مربيات اختصاصيات، يساعدهن على ذلك ما فيها من وسائل التربية والتسلية على اختلاف انواعها.

وتعنى هذه الدور عناية خاصة بصحة الاطفال وتدير شؤونها وزارة الصحة لا وزارة المعارف. اذكر جيداً اننا كلما ذهبنا لزيارة احد هذه الدور، ادخلونا اولاً الى غرفة خاصة بالزائرين والبسوا كلاً منا (مريولاً) ابيض، ثم رجونا رجاء حاراً ان لا نقترب من الاطفال وان لا نمسهم بايدينا.

وهنالك مؤسسة اخرى للاطفال متممة لدار الحضانة تحل بينها وبين المدرسة الابتدائية ويقبل فيها الطفل في الرابعة والخامسة من العمر — وهي روضة الاطفال. هذه المؤسسة لا تقل جودة واتقاناً عن دار الحضانة، وتدير شؤونها وزارة المعارف، لا وزارة الصحة، مما يدل على ان الطفل في هذه المرحلة، قد اصبح في نظرهم احوج الى ارشاد وزارة المعارف من ذي قبل.

وتتولى شؤون التعليم في رياض الاطفال معلمات مدربات، ومما يلفت نظر الزائر بنوع خاص ان الطفل الروسي تبث فيه الروح الوطنية، ويلقن مبادىء المعلومات المدنية ابتداءً من هذه المرحلة. ذهبنا يوماً لزيارة روضة للاطفال في مدينة خاركوف، فدخلنا صفاً لا يكاد يبلغ ابناؤه الرابعة من العمر، واذا بهم ينشدون بحماس شديد ويرددون اسم لينين، واليكم فحوى دور من ادوار ذلك النشيد:

«زعيمنا لينين قد مات. لكن كلامه المأثور لا يزال حياً في قلوبنا. لينين هو مؤسس الجيش الاحمر، هو صديق العمال والزراع. فلنعش ولنعمل ولنبن كما علمنا لينين...»

وقد خيل الى احدنا ان اولئك الصغار انما يرددون اسم لينين دون ان يفهموا معناه، او يكون للمسمى محل في حياتهم، فكلف المعلمة ان تسألهم من هو لينين. وما كادت تطرح عليهم السؤال، حتى رأينا الوجوه الصغيرة تطفح بشراً وسروراً والايدي الصغيرة تدل على صورة معلقة على الحائط، والالسنة الصغيرة تدفق عاطفة وشعوراً نحو صاحب الصورة.

واذكر اننا زرنا روضة اطفال اخرى في مدينة موسكو. واول ما استرعى انتباهنا في احد الصفوف صورة كبيرة للينين معلقة على الحائط، وتحتها ورقة مكتوب عليها «ماذا يعرف اطفالنا عن لينين»؟ ثم رأينا دفتراً صغيراً معلقاً بجانب الورقة. وعلمنا لدى الاستطلاع انه يحتوي على اجوبة الصغار الشفوية على ذلك السؤال. وما كان اغزر معلومات اولئك الاطفال عن زعيمهم المحبوب.

هذا هو بالايجاز حظ الطفل الروسي من العناية والتربية، وعلى هذا النحو يتدرج من رحلة تعليمية الى اخرى حتى يبلغ اقصى ما تسمح به قابلياته. وبهذا النوع من التعليم اعد الاتحاد السوفياتي اطفال الامس ليصيروا رجال اليوم، وان ذلك لعبرة لقوم يعقلون؟

«جورج شهلا»

في ذكرى بدر

معركة فاصلة في تاريخ التطور التقدمي

—بقلم عبد الواحد الخطيب—

(لمناسبة المهرجانات التي اقيمت لاحياء ذكرى بدر في التاريخ العربي والاسلامي)

في مكان في الحجاز بين مكة والمدينة يدعى بدراً، وفي اليوم السابع عشر من شهر رمضان المبارك في السنة الثانية للهجرة، تعالت الاصوات وصلصل السلاح وتطايرت الهامات، واستفزت الهمم وسالت الدماء حمراء ... لا بد مما ليس منه بد، لقد التحم الفريقان: الفريق الاول يدافع عن دعوته ومبدئه، والفريق الثاني يدافع عن ماله وجاهه وسيطرته.

الفريق الاول يعتقد ان ليس لانسان على وجه البسيطة ان يعبد فيخضع له خضوعاً اعمى، يجر الخاضعين الى هاوية الرق والعبودية، وشعار هذا الفريق كلمة يرددها كل فرد فيه عشرات المرات كل يوم «الله وحده اكبر» وليس على الارض انسان اكبر. اما الفريق الثاني فيقول: بل نتبع ما الفينا عليه اباءنا، فنعبد الاوثان ونتاجر بالعبيد من بني الانسان، ونحتكر موارد الرزق من اليمن الى الشام

الفريق الاول يناضل ليحطم استبداد المتمولين المستغلين والمرابين وخرافات الكهنة الدجالين، والفريق الثاني يدافع عنها.

الفريق الاول ينادي بحرية الانسان وبمساواة الانسان لاخيه الانسان، لا فضل لعربي على عجمي الا بما قدمت يداه، والفريق الثاني لا يعترف الا بالرق والاحتكار يدافع عنهما بالخرافات المضللة والاوهام.

الفريق الاول يدعو للسلام ويحارب للقضاء على كل خطر يهدد السلام، والفريق الثاني يدعو للعصبية القبلية والعنصرية السلالية التي هي سبب لكل ظلم، وطريق الظالمين الى قض المضاجع وتشريد القوم الاحرار.

وعلى الرغم من ان الفريق الاول لم يكن يتجاوز عدده ثلاثمائة محارب اكثرهم حفاة شبه عراة، وعلى الرغم من ان الفريق الثاني كان يتجاوز الالف محارب مدججين بمصقول السلاح متموِّنين بفاخر المآكل والمشارب، متباهين متفاخرين مغرورين، على الرغم من كل هذا، انتصر الفريق الاول على الفريق الثاني، انتصاراً فاصلا مبيناً، راسخاً لا يتزعزع بعدالة قضيته ونصرها المبين.

وماذا نتعلم من معركة بدر في تاريخ الاسلام؟

نتعلم من معركة بدر ان الدعوة الاسلامية انتصرت وانتشرت، وقبلتها الطبقات العاملة المخلصة من الناس، لانها دعوة عادلة تستهدف الاخاء والمساواة، «ثم رفعنا بعضكم فوق بعض درجات» بالعمل والتفكير المستقيم وعلى قدر الجهد والاخلاص، لا على قدر المهارة الماكرة في الاستثمار المالي المجحف بحقوق الناس، والذي لا يزيد ولا ينقص عن كونه رباً فاحشاً في صورة جديدة يمتص دماء الشعب الكادح، والربا هو اول مظهر مجحف حاربه الاسلام.

نتعلم من معركة بدر ان هذه التقاليد الرجعية التي دسها اعداء السلام والاسلام على الاسلام، هي التي افقدت الاسلام صبغته التحريرية فيما بعد، فخدرت الاعصاب وعطلت العقول وسيرت الناس بالتقليد الاعمى، وانكرت ملائمة هذه الدعوة ومسايرتها للظروف والاحوال المتبدلة بتبدل الازمان، كدعوة للتحرر من الرق والعبودية ومن استعباد الانسان لرفيق مجتمعه الانسان.

ان بدراً ترينا وجه الاسلام التقدمي الصحيح، وتطلب من كل عربي مخلص تحطيم اغلال كل تقليد اعمى ادخل على الاسلام ادخالاً غريباً، فنتنشق عبير الحرية الفكرية، ونوحد الجهود وننظمها لاعادة بدر للعروبة، معركة قوية فاصلة في تطور تاريخ العرب الى الامام.

عبد الواحد الخطيب

ماذا في اسبانية فرانكو

تفيد الانباء الاخيرة، ان عدة مئات من رجال العصابات الاسبانيين الجمهوريين، مجهزة بالاسلحة الحديثة، عبرت حدود فرنسا الى داخل اسبانيا، وهاجمت نقط البوليس الاسباني الخارجية في عدة مواضع، وتبودلت الطلقات بين الجانبين.

ونحن نعلق على هذا الخبر فنقول: ان الشعب الذي ذاق طعم الحرية يوما، لا ينساه ابداً، وان الشعب الاسباني المجاهد من هذه الشعوب.

هؤلاء...

والعشية...

وتصهال الخيل...

هؤلاء هم الصهيونيون، حولوا نكبة قومهم — كما قال اديبنا رئيف خوري — الى مشروع تجاري ووتد استعماري. والعشية آخر النهار، من صلاة المغرب الى العتمة، ثم العتمة الدامسة، يتخبط فيها الانسان، على غير هدى او بصيرة، ثم يبزغ الفجر، وتنكشف الغمة، ويزول ما علق بالدنيا من ظلام...

قال الشاعر:

تمتع من شميم عرار نجد   فما بعد العشية من عرار

والعرار نبت ذو اريج، لا ينبت الا في صحارى نجد.

وكانو يظعنون اول ما يبين الخيط الابيض من الخيط الاسود، وقال الشاعر:

ازمعوا امرهم عشاء فلما   اصبحوا اصبحت لهم ضوضاء

فمن مناد ومن مجيب ومن تصهال   خيل خلال ذاك رغاء

وقالت العرب: جرى البيت الاول مجرى الامثال، يقال في الصهيونية تستفيد من الطغيان الهتلري لبناء وطنها...

وقلت: وما اوردته؛ يجري حتما مجرى الامثال. فهؤلاء التجار، يتاجرون بالالام والاسقام، بضاعتهم تروج حتى يبين الخيط الابيض من الخيط الاسود، ثم يظعنون، وفي خلال تأهبهم، ولم يعد هناك من عشية، حتى ولا عتمة او هي تزول، ينادون، فيجيبهم من وراء البحار، ناس لهم في تجارتهم سهم، وفي اوتادهم وتد، ويصهلون ... خلال ذاك رغاء.

ومن اليهود، يهود تشكسلفاكيا، القاطنون في تل ابيب، يستعدون اليوم للعودة الى وطنهم لبنائه من جديد. ومن اليهود ايضاً يهود المانيا، ويهود بولونيا، ويهود غير هاتين البلدين. اننا نقول حرروا هذه الاقطار فيعود اليها ابناؤها. لقد ذهبت العشية والعتمة بعدها ... وخسرت تجارتهم. اما الاوتاد التي غرزوها فسوف نقتلعها...

اميل حبيبي

شؤون العمال

حيفا

كثر تذمر العمال من حالة توزيع المياه بعد ان استلمت البلدية هذا التوزيع ، وهم يتألمون من عدم وجود المياه الضرورية لسد حاجاتهم اليومية في الصباح، ان اكثر عمالنا يتوجهون باكراً الى محال اعمالهم وهم في حاجة الى المياه عند الصباح . نأمل من البلدية والمسؤولين عن توزيع المياه ان يهتموا بهذه القضية الحيوية.

— يبدي المدير العام لسكك حديد فلسطين اهتماماً مشكوراً بالرياضة ما بين موظفي السكك الحديد ، فتألفت في حيفا ثلاث فرق لكرة القدم ومثلها في اللد ومن المنتظر الا تقتصر الرياضة في السكك الحديد على كرة القدم بل تتعداها الى انواع اخرى من الرياضة ، فتتمكن هذه الفرق من منازلة الفرق الرياضية التي تباري عادة في هذا الفصل .

القدس

— رفعت جمعية العمال كتاباً الى حاكم اللواء تطلب منه الاسراع في حل قضية عمال البلدية التي كان من الواجب حلها منذ تسعة اسابيع، ولم تحرك دائرة شؤون العمل ساكناً حتى الآن ، والقضية تمس مئات العمال وعائلاتهم . . . .

ونتيجه للكتاب ، قابل وفد عن جمعية العمال سعادة حاكم لواء القدس وقائمقام المدينة يوم الثلاثاء الماضي ، فجرى البحث حول قضية العمال، وطالب الوفد بحلها حلاً ملحاً ، وطالب ايضاً بمساواة العمال اليوميين مع العمال الشهريين ، خصوصاً وقد ازدادت اعمالهم نتيجة لازدياد عدد سكان القدس وعدم ازدياد عدد العمال في البلدية . فتقرر اولا منح العمال علاوة المعيشة حسب قرار لجنة الاجور . وتقرر ايضاً ان تجتمع لجنة الشؤون العامة في البلدية مع ممثلين عن جمعية العمال للبحث في شؤون عمال البلدية وحل قضيتهم .

— قابل وفد عن جمعية العمال رئيس مهندسي دائرة البرق والبريد ، بخصوص شؤون عماله المنضمين الى الجمعية . ثم اجتمعت النقابة في الجمعية واستمعت الى نتيجه هذه المقابلة .

يافا

— سوي خلال هذا الاسبوع ، الخلاف الصناعي بين عمال المسلخ المنضمين الى جمعية العمال العربية الفلسطينيه وبين متعهدي لحوم البقر والجمال في مسلخ البلدية بمصالحة وعقد اتفاقية بين الطرفين فحواها :

١ — اجرة ذبح رأس البقر ارتفعت من ٣٠٠ — ٧٠٠ مل ٢ — اجرة ذبح الجمل ارتفعت من جنيه ونصف الى جنيهين . ٣ — تأمين العمال ضد الاخطار التي يتعرضون لها اثناء العمل . ٤ — عدم تشغيل اي عامل الا اذا كان عضواً في جمعية العمال العربية وبموافقة العمال والجمعية معاً .

وازاء هـــذا النصر العمالي الكبير الذي حازه العمال بفضل تضامنهم واتحادهم وتنظيمهم في جمعية العمال الساهرة على حقوقهم ، ارتأى العمال ان يبدوا شعورهم ما كتابة وقد قدموها فعلاً . وقد اثار هـــذا النصر وعمق بقية عمال المسلخ الذين يقومون بذبح الخراف فسارعوا الى الانضمام الى الجمعية التي اخذت فوراً بالاهتمام في قضاياهم .

— تنظر في الجمعية عمال مطحنة بونو وجراده في يافا ، وقامت الجمعيه بمفاوضات تمهيدية مع اصحاب العمل للوصول الى اتفاق حول طلبات العمال العادله اسوة باخوانهم عمال المطاحن الاخرى الذين حكم لصالحهم في مجالس التحكيم .

— استطاعت الجمعية ان تحصل لعمال شركـــة السكب المنظمين كلهم في الجمعية على زيادة في اجورهم ، كما انها حصلت لهم على شرط مهم هو : ان تدفع الشركة للعامل اجرة شهر عن كل سنة يقضيها في الشركة عند انتهاء خدمته .

— باشرت الجمعية تأليف فرقه رياضية من هواة الرياضة بكافة فروعها .

— تستعد جمعية العمال للبدء بسلسله محاضرات عمالية واجتماعية وينتظر بدؤها بانتظام من الاسبوع القـــادم .

— تلاقي جريدة «الاتحاد» تشجيعاً واقبالا من العمال والشباب المثقف في البلد لاهتمامها الدائم بنشر اخبار العمال وجمعياتهم ويزداد الاقبـــال على طلب الاشتراك بها .

الناصرة

اصدرت جمعية تموين العمال العرب التعاوني بياناً عن نشاطها في المدة الاخيرة منذ تأسيسها : بينت فيه ما للجمعية من الفوائد المادية والادبية في حياة الشعب، وبيانها يعلن عن ارباحها البالغة ٧٢٠٩٨٦ ملا في غضون الثلاث اشهر الاولى من ١/١/٤٤—١٩/٣/٤٤ عندما كان عدد المساهمين ضئيلا ، وبين المنافع التي سيجنيها المشتركون من هذا المشروع .

ويفضح البيان فئة «المستغلين الجشعين» الذين اصبحوا يرون ان الجمعية قد غدت «شوكة في اعينهم» ويناشد العمال تأييد النشاط التعاوني ليتمكنوا من القيام بنضال اجتماعي عنيف ، للاحتفاظ بما اكتسبوه نتيجة لوعيهم واتحادهم .

انا ندعو عمال الناصرة الى تأييد جمعيتهم المخلصة كما وانا نتمنى لها النجاح والتوفيق .

رام الله

يلقي السيد اميل حبيبي في جمعية العمال برام الله محاضرة عنوانها «التنظيم النقابي في الحركة العمالية» الساعة العاشرة والنصف من صباح الاحـــد (اليوم) وذلك بدعوة من جمعية العمال في رام الله .

غزه

— تألفت جمعية للعمال العرب في غزة المنضوية تحت لواء جمعيات العمال العربية الفلسطينية . وألفت لها هيئة ادارية من السادة . هاشم البرقوني سكرتيراً ، شعبان عقايه مساعداً للسكرتير ، عبد محمد اللولو وعبد حسن الريس وعيسى ريحى المشي وصبح حمده اعضاء للهيئة الادارية . واتخذت مقراً لها في شارع عمر المختار .

ونرجو لهذه الجمعية الناهضة كل توفيق ونجاح .



طبعت بمطبعة دار الايتام السورية — القدس